[317] انطلق بالنبي ليلة المعراج إليهم، فقرأ عليهم من القرآن عشر سور نزلت بمكة فآمنوا به وصدقوه، وأمرهم أن يقيموا مكانهم ويتركوا السبت، وأمرهم بالصلوة والزكوة ولم يكن نزلت فريضة غيرهما ففعلوا. قال ابن عباس: وذلك قوله (و قلنا من بعده لبني إسرائيل اسكنوا الارض فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا (1)) يعني عيسى بن مريم يخرجون معه. وروى أصحابنا أنهم يخرجون من قائم آل محمد صلى الله عليه وآله وروي أن ذا القرنين رآهم فقال: لو أمرت بالمقام لسرني أن اقيم بين أظهركم. وثانيها: أنهم قوم من بني إسرائيل تمسكوا بالحق وبشريعة موسى عليه السلام في وقت ضلالة القوم، وقتلهم أنبياءهم، وكان ذلك قبل نسخ شريعتهم بشريعة عليس عليه السلام فيكون تقدير الآية: ومن قوم موسى امة كانوا يهدون بالحق، عن الجبائي. وثالثها: أنهم الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وآله مثل (عبد الله بن سلام) و (ابن صوريا) وغيرهما، وفي حديث أبي حمزة الثمالي والحكم بن ظهير أن موسى لما أخذ الالواح قال: رب إني أجد (2) في الالواح امة هي خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، فاجعلهم امتي. قال: تلك امة أحمد. قال: رب إني أجد في الالواح امة هم الآخرون في الخلق السابقون في دخول الجنة فاجعلهم امتي. قال: تلك امة أحمد (3) قال: رب إني أجد في الالواح أنه كتبهم في صدورهم يقرؤونها فاجعلهم امتي، قال، تلك امة أحمد. قال: رب إني أجد في الالواح امة إذا هم أحدهم بحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها كتبت له عشر أمثالها، وإن هم بسيئة ولم يعملها لم تكتب عليه، وإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة، فاجعلهم امتي. قال: تلك امة أحمد. قال: (رب) إني أجد في

---

(1) الاسراء: 104. (2) في المصدر: لاجد. (3) هذه القطعة من المكالمة لم توجد في المصدر (*).